والذلة . ابونا اي مبدانا وعلتنا والاوائل كانوا يسمون
المبادي بالاباء وبذلك نطق السنة النبوية الاولى خصوصا
عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام كما سينقل في
الكتاب عنه فلما وقع الي من بعدهم اضلوا معناه فضلوا
ورب طلسم اي صورة . نوعنا ومفيض نفوسنا
على ابداننا . ومكملنا بالكمالات العلمية والعملية بل
مكمل اجسادنا ايضا بالتغذية والتنمية وما يتبعهما روح
القدسي الطاهر عن رجس الهيولى بالكلية المتصف
باكمل الصفات القدسية من العلم التام . المسمى عند الحكما
بالعقل الفعال اعلم ان حكما الفرس وغيرهم من المتالهين
كهرمس المسمى بوالد الحكما وفيثاغورس وافلاطون وامثالهم
ذهبوا الى ان لكل نوع من ~~الرواح~~ الافلاك والكواكب
وبسائط العناصر ومركباتها رب في عالم النور هو
عقل مدبر لذلك النوع ذو اعتناية به وهو الغاذي والمنمي
والمولد في الاجسام النامية لامتناع صدور هذه الافعال
المختلفة في النباتات عن قوة بسيطة عديمة الشعور
وفينا عن انفسنا والا لكان شعور بها بجميع هذه
الافعال من تلك الارباب حتى قالوا ان الالوان الكثيرة
العجيبة في رياش الطواويس علتها ارباب نوعها وكذا
جميع الهيآت فان تلك الهيآت ظلال لاشراقات
نورية ونسب معنوية في تلك الارباب النورية وكذا

رائحة

رائحة المسك ظل لهيئة نورية في رب نوعه فان الارباب
تفيض عليها من مباديها النوادر عارضة لها ويلزمها
نسب مختلفة فيظهر صورها في اصنامها الجسمانية
ودليلهم على ذلك وان كان اقناعيا فلا يدل على وهن
المدعى فان اطلاعهم على ذلك بالمشاهدة الحقة المتكررة
المترتبة على انسلاخهم عن الهياكل الظلمانية دائما
ولو الحجة لغيرهم ممن ليس من اهل التجريد والمشاهدة
وجميع المتالهين متفقون على ذلك اكثرهم صرح بانه
شاهدها وحكى افلاطون عن نفسه انه خلع الظلمات اي
التعلقات البدنية وشاهدها حتى ان حكما الفرس سموا
كثيرا منها فسموا رب صنم الماء خرداد ورب الاشجار مرداد
ورب النار اردي بهشت والى ملك الارباب اشار سيدنا الكا
عن حقائق الاشيا نبينا صلى الله عليه واله وسلم اتاني ملك الجبال
وملك البحار واذا اعتبر رصد شخص او اشخاص معدودة
كبطلميوس وابرخس ومن ضاهاهما من ارباب الارصاد
الجسمانية في الامور الفلكية من الحركات وغيرها حتى تبعهم
من تلاهم في ذلك وبنوا عليه علوما كعلم الهيئة والنجوم
فكيف لا يعتبر قول اساطين الحكمة والنبوة في شي
شاهدوه في ارصادهم الروحانية في خلواتهم ورياضاتهم
هذا ما ذكره المص في كتبه اقول الشيخ غرضه من ذلك
ان يقنع بمجرد تقليد هؤلاء الاساطين في مثل هذا

Copyright © King Saud University